بلاهات الأحمدية وشهود زورها

هاني طاهر

27 يناير 2021

[53 شهرا على النجاة]

المقدمة:

يقول المرزا:
"أخبرني الله تعالى مرارًا وتكرارًا أنه يرزقني عظمة خارقة... وسيُحرز أبناء جماعتي كمالاً في العلم والمعرفة بحيث يُفحِمون الجميعَ بنور صدقهم وقوة براهينهم وآياتهم." (التجليات الإلهية، مجلد 20، ص 409)
سيتّضح لمن ينظر في هذا الكتاب أنّ أبناء جماعة المرزا قد أحرزوا كمالا في البلاهة والحماقة والجهل بما يصعب أن يُعثَر له على نظير.

البلاهة 1: بلاهة نور الدين أم بلاهة محمود؟

نور الدين هو خليفة الميرزا الأول، وقد بذل محمود خليفتُه الثاني جهودا كبيرة لتحقيره وتسفيهه، فيقول:

"كان الخليفة الأول إلى زمن طويل يعتقد أن الزواج بأكثر من أربع في الوقت نفسه جائز. وإن تحديد الزواج في أربع لا يثبت من الشريعة، واستدلّ برواية ورد في سنن أبي داود أن الإمام الحسن تزوج 18 مرّةً أو 19. قال أحد الحضور في المجلس نفسه أن المسيح الموعود لا يعتنق بهذا الاعتقاد، فظن الخليفة الأول أنّ الأمر لم يُعرَض على المسيح الموعود بالكامل. فقال لشخص أن يذهب بكتاب سنن أبي داود إلى المسيح الموعود ويعرض عليه الرواية عن الإمام الحسن.

يتابع محمود قائلا: قابلتُ حامل الكتاب في الطريق حين كان ذاهبا إلى المسيح الموعود فرحا مسرورا متأبطا الكتابَ. فسألتُه: ما الأمر؟ قال: لقد أرسلني المولوي (نور الدين) لأعرض هذه الرواية على المسيح الموعود.

يقول محمود: كان الرجل فرحا مسرورا عند ذهابه، ولكنه عند العودة كان ناكس الرأس. فسألته: ما الأمر؟ قال: يقول المسيح الموعود: اسأل المولوي المحترم: أين ورد أن الإمام الحسن كان قد تزوج هؤلاء النساء كلهن في وقت واحد. فانتهى الموضوع هنا وتم التوضيح أنه لا يجوز اقتناء أكثر من أربع زوجات في آن معا بأي حال".
(خطبة الجمعة 2016/3/18)

قلتُ: هل بلغت البلاهة بنور الدين إلى هذا الحدّ، أم أنّها من تشويهات محمود؟ وأين هذا الحديث في سنن أبي داود؟ ولماذا لم يذكر نصَّه محمود؟ أم أنّ تركيزه كله على الانتقاص من نور الدين كما هي عادة هذه العائلة المحتالة التي لا تريد لأحد أن ينافس أشرارها؟! فهذه الحكاية تدلّ على بلاهة محمود، لأنه نسب إلى نور الدين

ما يستحيل أن يصدّقه عاقل.. أي أن محمودا كشف للناس أنه كذاب، ومن يكشف للناس أنه كذاب فهو أبله، لأنّ الكذاب الذكي يحاول ألا يكذب كذبات واضحة للجميع أنها كذب.

.....

البلاهة 2: محمود يرى أنّ محتلّي فلسطين معصومون عن المعاصي

بعد أن اقتبس هذا النصّين من المزامير:

"لأن عاملي الشرّ يُقطَعون، والذين ينتظرون الربَّ هم يرِثون الأرض." (المزامير 37: 10)

"الصِّدّيقون يرثون الأرض ويسكنونها إلى الأبد." (المزامير 37: 29)

قال:

وليكن معلومًا أن هذا الوعد الذي قُطِع مع بني إسرائيل حول الأرض المقدسة لم يكن وعدًا بدون شروط، بل كان منوطًا بشرط البر والتقوى والصلاح... ولكن الله تعالى أخبر موسى عليه السلام أيضًا أن بني إسرائيل لو غيّروا ما بأنفسهم فسيُرحَمون. فقد ورد: "يرُدّ الربُّ إلهُك سبْيَك، ويرحمك ويعود فيجمَعك من جميع الشعوب الذين بدّدك إليهم الربُّ إلهُك" (التثنية 30: 3).

وهذا يعني أن بني إسرائيل قد أُخبِروا على لسان موسى عليه السلام أن تلك الأرض ستُنزَع من أيديهم إذا تجاوز شرهم الحدود، ولكن الله تعالى سيرحمهم بعد فترة من الزمان فيُعطيهم هذه الأرض مرة أخرى [يرحمهم لأنهم غيّروا ما بأنفسهم نحو الصلاح]. ثم بعد ذلك أنبأ الله بدمار آخر لليهود، حيث قيل لهم إنهم سيعودون إلى عصيانهم، فيحل بهم العذاب من عند الله تعالى ثانية، فيُطرَدون من البلد". (التفسير الكبير، سورة الأنبياء، ص 670

قلتُ: قوله يتضمّن أنّ بني إسرائيل مستمرون في الصلاح منذ احتلالهم فلسطين قبل سبعين عاما حتى اليوم، بل قبل مائة عام حين بدأوا السيطرة عليها مع قدوم الإنجليز. لأنهم لو فسدوا أو عادوا إلى المعاصي فسيُطرَدون!! وبما أنهم لم يُطرَدوا بعد، فهم صالحون ولا يعصُون، بل معصومون عن الخطأ.

ولو رحتَ تسأله عن قصده لنفى أن يكون قصَد ذلك، ولنفى أتباعه أيضا ذلك.. وهذا يدلّ على بلاهته، حيث يقول ما لا يقصِد ويلقي الكلام كيفما اتُّفق. لذا ضُمّت هذه النقطة إلى باب بلاهته.

.....

البلاهة 3: نسبوا إلى المرزا قول خصمه عبد الحقّ

هناك تفسير للميرزا جُمع بعد سنوات من وفاته، حيث جمعوا تعليقاته على الآيات القرآنية.

وكان الميرزا قد نسخ إعلانا لخصمه عبد الحقّ الغزنوي وردّ عليه. وكان عبد الحقّ قد ذكر آية قرآنية في إعلانه وعلّق عليها. فما كان من جامعي تفسير الميرزا إلا أن أضافوا هذا التعليق لتفسير الميرزا ظانين أنه من أقوال الميرزا.

وكنتُ قد ناقشت بائع الضمير [تميم] في هذه الآية زمن الأحمدية، فأتاني بهذا القول باعتباره للميرزا، فاستغربتُ وقلتُ: لا يمكن أن يقول مثل ذلك، لأنّ هذا يتناقض مع سيرته وفِعله.. فعدتُ إلى النصّ الأصلي فوجدتُ أنّه للخصم عبد الحقّ الغزنوي، فأرسلتُ لخليفتهم الذي أمر جماعته بحذف هذه العبارة بعد أكثر من مائة سنة على وفاة الميرزا.

وفيما يلي العبارة المقصودة في سياقها:

يقول عبد الحقّ:

"والآن اسمعوا كلاما آخر لأبلهٍ ومكار مشعوذ ومخادع إذ هذى في إعلان في 1893/3/30م وقال بأني سأكتب تفسير سورة القرآن بالعربية وليكتب الخصم مقابلي، ولتكن فيه معارف مبتكرة لا توجد في كتاب آخر. فيا مختل الحواس، نحن نسميك ملحدا وضالا ومضلا وزنديقا لسبب وحيد هو أنك تستنبط من القرآن والحديث معانيَ لم يذهب إليها مفسر ولا محدّث ممن يتبعون السنّة النبوية. فمن استنبط من المسلمين معانيَ أخرى فسيكون أخوك، ليس إلا. ثم ورد في الإعلان نفسه أن ينظم الفريقان قصيدة تحتوى على مئة بيت لطيف بلغة عربية بليغة ثم ليُنظَر من كانت قصيدته ألطف وأعلى. ولكن نظمَ الشعر والقصائد ليس مدعاة للأفضلية ولا معيارا للصدق والعلم، بل تركيب الأبيات تخريصا ووضع القوافي مَلكة يُعطاها الفساق والفجار والملاحدة أيضا. وهو نوع من العيب لذا فقد عصم الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم منه: وما علّمناه الشعر وما ينبغي له. إذا كان ذلك علامة أفضلية أو صدق لأُعطيها النبي صلى الله عليه وسلم".

.....

البلاهة 4: تمجيد قصةِ إجرام بحقّ الحيوان

مبلّغو الأحمدية الكسالى في كلّ مكان لا يفلحون إلا في فبركة الحكايات التي يرسلون بها إلى خليفتهم ليُلقي بها عليهم في خطب الجمعة، فقد حكى في خطبة أنّ شخصا من مالي قال: "كنت أربّي الدواجن فتركتها وسافرتُ إلى غانا لحضور الجلسة السنوية، فماتت الدواجن كلها في غيابي". (خطبة 26 يناير 2018)

كان على الخليفة عند هذه العبارة أن يقول: قبّح الله فِعلك يا عديم المسؤولية، كيف تترك دواجنك من دون أن يرعاها أحد؟ ومن قال لك إنّ المشاركة في الجلسة أهمّ من تحمّلك مسؤوليتك؟ فإذا كان الحجّ نفسه لا يجب على مَن لم يستطع إليه سبيلا، فكيف تقدِّم جلسةً على مسؤولياتك وأرواح دواجنك التي تعذّبت عذابا شديدا حتى ماتت جوعا وعطشا وحَرًّا وعذابا بسبب إهمالك؟

لكنّ الخليفة تابع يقول:

"أنّ هذا الشخص ظلّ يدعو الله تعالى على مدى الليل أن ييسر أموره لأنه كان قد سافر للاشتراك في الجلسة حُبّا بالخليفة". (الخطبة نفسها)

إذن، لم يسافر طلبا لمرضاة الله، ولا لتقوية إيمانه، ولا للتخطيط من أجل نشر الدعوة في بلده، ولا لنيل بركات الجلسة!! بل حبا بالخليفة!!

كان على الخليفة أن يقول له هنا: وهل يقبل الله أدعية العابثين؟ الخليفةُ يمكنك أن تراه على الشاشة صباح مساء. ثم إنّ الحبّ في القلب وتسدّ عن جزء منه المراسلاتُ!! كان عليه أن يقول له: لا يسافر الناس من بلد إلى بلد من أجل رؤية شخص تاركين مسؤولياتهم. فالرّحال لا تُشدّ إلى مثل ذلك. وعليكم أن تضبطوا مشاعركم هذه، وأنْ تقدِّموا مسؤولياتكم ومسؤوليات عائلاتكم عليها، وأن ترفقوا بالحيوان.

لكنّ الخليفة امتدح فعله. حيث أنهاه بفبركة دعاء زعم أنه قد استُجيب.

صحيح أنه لم تفلح هذه القصة إلا في الحثّ على عدم المسؤولية وفي الاستخفاف بالحيوانات وآلامها، لكنّها تدلّ دلالة واضحة على بلاهة الخليفة وبلاهة مَن أوصلها له وبلاهة من فبركها.

.....

البلاهة 5: تجويز أيمن كلّ شيء في النحو واستدلاله بما لا يُستدّلّ به وجهله بما يقرأ

أجاز أن نقول: جاء المعلمين، لمجرد سواد عيون الميرزا الذي نصب كلمة "أجمعين" في قوله: "وسجد لآدم الملائكة كلهم أجمعين"، بل إنّ قول الميرزا هذا عنده معجِز، وهو من مظاهر إعجازه. واحتجّ بكتاب عنوانه: "اعتقاد أئمة السلف"، مع أنّ كتاب معاصر لا يُنظر فيه أصلا. والعبارة التي أتى بها نقلها عن ابن الجوزي المتوفى عام 597هـ. وهو أيضا لا يُنظر في عبارته، فخطؤه ليس حجة، ولكنّ ابن الجوزي لا يمكن أن يقع في مثل هذا الخطأ، لذا يجب أن نعود إلى كتابه لنرى ماذا حدث. وقد عدتُ فوجدتُها صحيحة. أي أنّ أيمن وقع في بلاهتين؛ أولاهما أنه احتجّ بما لا يُحتجّ به، وثانيهما أنه لم يعُدْ إلى المصدر الأول.

.....

البلاهة 6: تجويز أيمن كلّ شيء في النحو واستدلاله بما لا يُستدّلّ به وجهله بما يقرأ وجمعُه بين سطرين منفصلين وجعلها عبارة واحدة.

استدلّ بكتاب"منار الهدى في بيان الوقف والابتدا" على جواز قولنا: "جاء الناس كلهم أجمعين". وقد نقل أيمن النصّ من نسخة على الموسوعة الشاملة قد اتصلت أسطرها، فظنّ السطرين سطرا واحدا، مع أنهما سطران منفصلان وليس بينهما أي علاقة.

الكتاب يوضح متى يجب الوقف على رأس الآية ومتى يُمنع ومتى يُستحسن، وكان يوضح ذلك في هذه الآيات:

}قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ} (الحجر 37-40)

فقال:

{مِنَ الْمُنْظَرِينَ} ليس بوقف؛ لِتَعَلُّق «إلى» بما قبلها.

{الْمَعْلُومِ} كاف، وهي النفخة الأولى، وبها تموت الخلق كلهم.

{أَجْمَعِينَ} ليس بوقف، وإن كان رأس آية؛ للاستثناء بعده، ولا يفصل بين المستثنى والمستثنى منه.

{الْمُخْلَصِينَ} حسن [يعني الوقت حسن على رأس هذه الآية].

فنقل أيمن نصف السطر الثاني وربع السطر الثالث في عبارة واحدة من دون أيّ وعي، فجاءت هكذا:

"وهي النفخة الأولى، وبها تموت الخلق كلهم أَجْمَعِينَ ليس بوقف"

وواضح أنه {كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا} (الجمعة 5)

.....

البلاهة 7: إصرار أيمن على البلاهة في تجويزه عبارة: فَسَجَدَ لآدمَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعينَ

يقول أيمن مبررا خطأ الميرزا في قوله: "فَسَجَدَ لآدمَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعينَ":

"وجدنا أن هناك من ذكر الآية {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} بنفس الصيغة التي ذكرها الميرزا".

ثم راحَ يعدّد هذه الكتب التي أخطأتْ خطأً مطبعيا، فظنّها معجزة مثل معجزة الميرزا. وإذا بها كتب معاصرة نسخت الآية خطأً.. أي أنّ ناسخ الآية على الحاسوب، والذي لا نعرفه ولا نعرف مستواه، لم ينتبه، فكتب "أجمعين"، بدلا من "أجمعون".

بل إنّ أحد هذه الكتب، وهو كتاب "أسرار البيان في التعبير القرآني، قد نَسَخَ الآية القرآنية نسخا صحيحًا قبل خمسة أسطر من نسخِه إياها خطأً.

ثم قال أيمن:

"قد يتفيهق البعض ويقول أن هذه المصادر أخطأت في نقل الآية، لأنها لم ترد في القرآن الكريم بهذه الصيغة، فأقول: وإنْ كان كذلك فهي لم تأت ولم ينقلها الكتاب بهذه الصورة عبثا، بل لإيمانهم بجواز أن تأتي كلمة أجمعين منصوبة في مثل هذه المواضع".

قلتُ: هذه الفقرة تُخرج قول أيمن من خانة البلاهة إلى خانة العناد والتياسة؛ فالمسألة كلها مجرد خطأ في النسخ، ومجرد سهو ممّن أدخل النصّ على الحاسوب. عدا عن أنّ هذه الكتب لا يُحتجّ بها، وعدا عن أنها خالفت آية قرآنية. والأهمّ من هذا كله أنها كلها تُحيل إلى القرآن.. أي أنها تقول: قال الله تعالى.. ونحن وأيمن نعرف أنّ القرآن لم يقُل ذلك.

.....

البلاهة 8: بلاهة معتز في قوله: ويستسيغها صاحب الموطأ

كنتُ قد كتبتُ مقالا بعنوان: "إعجاز الميرزا الثالث"، وهو يتعلق بقول الميرزا:

"ليدلّ لفظُ الأُنسَين على كلتي الصفتين إلى انقطاع الزمان". (منن الرحمن، ص 107)

وقلتُ إنّ الصحيح هو :كلتا الصفتين. وقلتُ: أتحدى شهود الزور جميعا أن يأتوا بمثال من القرآن أو من الشعر القديم أو من الحديث الصحيح فيه كلمة "كِلْتَي أو كِلَي" مضافة إلى اسم ظاهر، كأن نقول: مررتُ بِكِلَي الوَلَدَين. فما كان من معتزّ إلا أنْ بحث في جوجل، فعثر على حاشيةٍ جاء فيها:

"رسم في الأصل على «امرأة عقيل» على كلتي الكلمتين علامة "ع".

فعلّق معتزّ على هذه الكلمة بقوله: "ويستسيغها صاحب الموطأ!".. أي مالك بن أنس!!

ولو كان لديه ذرة من عقل لعلم أنّ هذه الحاشية كتبها المحقّق أو أحد تلامذته أو مساعديه، ممن يقع في مثل هذا الخطأ الشائع، وذلك بعد 1300 سنة من مالك.

ثم ذكر أمثلة أخرى في كتب متأخرة على هذه الشاكلة، مما يمكن أن تكون جهلا من الكاتب، أو الناسخ، أو المطبعة. مع أنّ التحدّي هو أنْ يؤتى " بمثال من القرآن أو من الشعر القديم أو من الحديث الصحيح". لكنّ الأحمديين لا يعقلون، حيث لاقى مقاله عددا كبيرا من الإعجابات والتبريكات!!! ولله في خلقه شؤون!

وحين روجِع قال:

"لم أقصد بأن مالك قال ذلك إنما صاحب كتاب موطأ الإمام مالك".

وهذا مزيد من الهراء ومزيد من الكذب!! فمن هو صاحب كتاب زيدٍ إلا أن يكون زيدٌ نفسُه؟

.....

البلاهة 9: ترجمة عنوان كتاب "المسيح في الهند"

صنّف الميرزا كتابا بعنوان: "مسيح ہندوستان میں"، وترجمته: المسيح في الهند.. لكنهم ترجموها المسيح الناصري في الهند، بحجة ألا يخلط القارئ بين المسيح والمرزا!!

وهذا التغيير يُسيء للميرزا الذي غابت عنه هذه المعلومة.

الناس لن يخلطوا، فالمرزا يُطلق على نفسه المسيح الموعود، لا مجرد المسيح.. وهكذا أتباعه، فلا يقولون: قال المسيح في كتاب مواهب الرحمن، بل يقولون: قال المسيح الموعود كذا.

فاتفاقُهم على هذه الإضافة يدلّ على بلاهة جماعية.

.....

البلاهة 10: فهمهم لمقطع فيديو جاء فيه أنّ انضمام زيد أو خروجه من جماعة ليس دليلا لها ولا عليها

نشر أيمن في مايو 2017 مقطعًا من حلقةٍ تلفزيونية أقول فيها: "إنّ ارتداد الناس عن دين أو إيمانهم بدين ليس دليلا على صحته أو بطلانه، لأنّ القلوب بيد الله يقلّبها حيث يشاء، ولأن الله تعالى يغلق قلوب مَن لا يستحقون الإيمان".

وقال أيمن معلقا ما مفاده: لقد حُسِم الأمر، وثبت صدق الميرزا أبد الدهر، وبطل ما يقول المعارضون مِن شَرّ.

أما أنا فلم أكتب مقالا تفنيدا ولا تأييدا؛ فقد كنتُ وما زلتُ أرى في هذا المقطع فكرةً جميلة عادلة، ومبدأً عاما، ودعوةً إلى استعمال العقل وعدَمِ الركونِ إلى ما يقوله مَن نظنّ أنهم أكثر مِنّا علمًا.

أما استدلال أيمن به فيعني أنّ البهائي الذي يترك البهائية ويصير أحمديا، فإنما سببه أنه لا يستحق الإيمان الحقّ، وأنّ المسيحي الذي يسلم، فإنما سببه أنه لا يستحق الإيمان المسيحي، وإلا ما ترك الحقّ!!

اللافت أنني لم أجد أحمديا قال لأيمن ذلك. بل رأيتُ أعدادا كبيرة منهم تستدلّ به منذ نشَرَه. وهذا يدلّ على بلاهتهم جميعا، وإلا فالمقطع الجميل ليس فيه أكثر من أنّ انضمام أحد إلى مذهب أو خروجه منه ليس دليلا له ولا عليه، بل الدليل للحجة. لكنهم رأوا في الفيديو حجة لهم وحدهم من دون الناس وانتشر كالنار في الهشيم!!

#هاني_طاهر 6 أكتوبر 2020

.....

البلاهة 11: حكاية كدعة وبلاهة الأحمديين وكوارث الميرزا

كتَبَ الميرزا:

"كتَب الشيخ الطوسي في كتابه "جواهر الأسرار": "در أربعين آمده است كه خروج مهدي از قريه كدعه باشد" (أي قد ورد في الأربعين أن المهدي سيخرج من قرية يقال لها كدعة). (عاقبة آتهم)

ثم إنّ الميرزا قد قال إن كدعة هي قاديان. مع أن واجبه أن يعود إلى كتاب الأربعين الذي نقل منه الطوسي، ولو فعل فسيجده قد كتب:

يخرج المهديّ من قرية يقال لها: كرعة. (الأربعون حديثاً في المهدي، أبو نعيم الأصفهاني)

يُحتمل أنه قد فعل، ولكنه أخفى الحقيقة. وفي هذه الحالة يكون قد ارتكب جريمة التزوير، أما إنْ لم يفعل فيكون قد ارتكب جريمة الاستخفاف بالناس، حيث يستدلّ بكتاب متأخر يُحيل على مصدر أوّلي، ثم لا يعود إلى هذا المصدر الأوّلي، مع أنّ هذا هو الواجب لأي دارس، فكيف بمن يستدلّ به على دعواه؟

أما بلاهة الأحمديين فتتجلى في قول أيمن التالي:

"تظهر عظمة الميرزا وعظمة اطلاعه وسعة علمه في الدين، حيث إنه مطلع على الكثير من الكتب الفارسية!!! وكل التساؤلات التي يعرضها المعترض ويطالبنا بالإتيان بها إنما لا بد أن نجدها إما في الكتب العربية أو الفارسية . المعترض وقع فريسة لمكتبته الشاملة والتي مهما كملت لن تشمل علم الميرزا". أهـ

وتظهر بلاهته من افتخاره بالأخذ بحديث مِن مصدر ثانوي يُحيل إلى المصدر الأصلي، وإلا، فالأحاديث لا تؤخذ من الكتب الفارسية، بل لها مصادرها التي يعرفها الأجنة في بطون أمهاتهم، وهي مصادر عربية، لأنّ الأحاديث أصلا باللغة العربية، أي لأنّ الرسول صلى الله عليه وسلم عربي! وهذا التوضيح لا يُقال إلا لأحمدي، وإلا مَن يجهل هذه البدهيّات. فالكتابُ الفارسيُّ لا بدّ أن يكون قد أخذَ مِن كتاب عربي، وعلينا أن نعود إلى هذا الكتاب العربي، كما فُعِل هنا، حيث ذهبنا إلى كتاب الأربعين، فعُثِر على كلمة كرعة. وانتهت القضية.

وقد فرح لأيمن الأحمديون، وأيّدوا هراءه بلا اعتراض، كالعادة.

.....

البلاهة 12: جعلوا مرزاهم يرى أنّ عمره 16 بينما كان في الثانية والعشرين من عمره

أي أنهم بلهاء جدا حتى ظنوا بالميرزا بلوغه هذا المستوى من البلاهة الذي لا يمكن أن يكون قد بلَغَه.

أما أنا فلو لم يكن تاريخ ولادتي مسجّلا من أول يوم، لاستطعتُ معرفته إلى حدّ قريب جدا؛ ذلك أنّني ظلَلْتُ أعرف كلّ أبناء قريتي الذين وُلدوا في سنة ولادتي، بل أعرف كلّ مَن يزيد من سنة إلى عشر سنوات، وأعرف كلّ من يقلّ عني من سنة حتى نحو ستّ سنوات.. أعرفهم جميعا معرفة دقيقة؛ فقد نشأنا معا ولعبنا معا، وظلّت

أمهات بعضهم يذكُرنَ لنا قصصا عن أيام ولادتِنا ورضاعِنا وفِطامنا ومشاجراتنا، مما يستحيل به أن ننسى أولئك الذين وُلدوا في سنة ولادتنا أو قُبيلنا أو بُعيدنا؛ فإذا عُرف تاريخ ولادة أحدهم، عُرف تاريخ ولادة الآخرين.

فإذا قال زيدٌ أنه من جيل عمرو، وكان تاريخ ولادة عمرو مسجلا، فقد عرفنا بهذا تاريخ ولادة زيد. فما دام تاريخ ولادة الشيخ البتالوي مثلا مسجّلا باليوم، فقد عرفنا تاريخ ولادة الميرزا.

وإذا قال زيدٌ إنّ عمره الآن 16، فلن يرى أحدٌ أنّ عمره 22 إلا إذا حسبه موغلا في البلاهة والسذاجة، لأنه لا يمكن لأحد أن يخطئ في عمره هذا الخطأ المذهِل.

فلا بدّ لأيّ شخص أن يكون قد سمع بالسنة التي وُلد فيها من أمه وأبيه، ولا بدّ أن يكون قد نشأ على ذلك، أو لا بدّ أن يكون قد ربطها بشيء من أول يوم، وظلّ مستمرا على هذا الرابط طوال حياته.

ولكن يحدث أحيانا أن يولد أحدٌ في آخر شهر 12، أو في بداية شهر 1 من سنة ما، فيقول له أهله بعد حين: لقد وُلدت في سنة كذا أو في سنة كذا. وقد يحدث أنْ يحدث خطأ آخر غير مقصود، فتُزاد سنة أو تُنقص سنة.

الميرزا وُلد في شهر 1 من عام 1841 أو في شهر 12 من عام 1840. وقد ذكر عدةَ أمور تؤكد ذلك، مثل قوله أنه كان عمره 16 أو 17 في عام 1857، أو كان عمره 34 أو 35 في عام 1876. بل ذكر أحيانا المقابل لهذه السنة بالهجري، ولكنّ الأحمديين يرفضون ذلك ويقولون بلسان حالهم:

أنت يا حكَمُنا العدل أبلَهُ الناسِ قاطبةً؛ فلم يكن عمرك 16 في سنة 1857، بل كان عمرك 22، لأنك وُلدت في فبراير من عام 1835، كما اكتشفنا بعد وفاتك!! ولم يكن عمرك 35 في عام 1876 حين توفي أبوك، بل كان عمرك 41!! وأنت أحمقُ الناس حين قلتَ إنّ شواربك لم تكن قد نبتت في عام 1857، بل كانت قد نبتت وطالت، لأنّ عمرك كان 22!!

واستخفافهم بالميرزا إلى هذا الحدّ يدلّ على بلاهتهم وعلى استسهالهم الكذب.

.....

البلاهة 13: بشير ابن الميرزا ينقل رواية تدلّ دلالة قاطعة على بلاهة أبيه إنْ صحَّت

مما يؤكد أنه أبله لا يعي ما يروي، حيث يقول:

"حدثتني والدتي قالت: عندما كان المسيح الموعود شاباً ذهب لاستلام الراتب التقاعدي لجدك، وذهب خلفه ميرزا إمام الدين [ابن عمه]. وعندما استلم الراتبَ أخذه إمامُ الدين بخداعه والتحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان، وظلّ يتنقّل به من مكان إلى مكان حتى بدّد كل النقود، ثم تركه وذهب إلى مكان آخر. فشعر المسيح الموعود بالخجل ولم يرجع إلى البيت... وتوجه إلى سيالكوت [عام 1864] وعمل موظفاً. (سيرة المهدي، رواية 49)

وبشير هذا يرى أنّ أباه وُلد في عام 1835، أي أنّ عمره كان 29 سنة وقت هذا الحادث، فهل يمكن أن يأخذه إمامُ الدين بخداعه والتحايل عليه في مشوار خارج قاديان بدل أن يأتي به إلى قاديان، وهل يمكن أن يظلّ يتنقّل به من مكان إلى مكان حتى بدّد كل النقود، ثم يتركه ويذهب إلى مكان آخر.؟! هل هو ابن أربع سنوات حتى يُحكى عنه مثل ذلك؟ فواضح أنّ بشيرا أبله، حيث يتحدّث عن المرزا وكأنه ابن خمس سنوات!!

.....

البلاهة 14: حكاية الاستدلال بأحمد الحسن مجنون العراق

في حوار مع تميم وإلياس قلتُ: تعالوا نتناول كذبات الميرزا واحدةً واحدة، وبدأتُ بكذبته في قوله:

"كَتَب جميع أكابر المفسرين في تفسير الآية {وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ} أن الفئة الأخيرة من هذه الأمة أي جماعة المسيح الموعود تكون على سيرة الصحابة وسينالون الهدى والفيض من النبي صلى الله عليه وسلم مثل الصحابة دون أدنى فرق". (التحفة الغولروية، ص 205)

وقلتُ: إنه يفتري على جميع المفسرين، فلم يكتب أحد مثل ذلك.

فما كان من إلياس هميش إلا أنْ أتى بقول مجنون شيعي من العراق يدّعي أنه المهدي أو شيئا من هذا القبيل. وهذا المجنون لم يكن قد وُلد زمن الميرزا، وليس مفسّرا. ثم إنه محووس يسرق التفسيرات من هنا ومن هناك ليضحك بها على جماعته الصغيرة، كما كان أتباع الميرزا يفعلون، وهراؤه يختلف عما يفتريه الميرزا على المفسرين أصلا. فالإتيان بقوله يدلّ على جهل مطبق.

فقال تميم لإلياس:

سامحك الله يا أخي الحبيب إلياس.. لماذا تعطيه هذه الهدية المجانية.. كان يجب أن نأخذ منه عهدا أن ينتهي.. إشفاقا عليه.. ولكن لا بأس بارك الله فيكم وجزاكم أحسن الجزاء.

يقصد تميم من قوله: أنّ اقتباسك يا إلياس في مكانه تماما، وأنّ أحمد الحسن أحد المفسّرين القدامى، وأنّ بقية المفسرين يقولون بقوله الذي ذكره الميرزا، وأنّك أقمتَ الحجة على هاني في هذه النقطة، وأثبتَّ صدق الميرزا بها، وأنّ بقية الكذبات على هذا النمط، وأنه كان عليك ألا تعطيه هذه الهدية إلا بعد أن يتعهد بعدم الكتابة ضد الميرزا إذا ثبتَ خطؤه وثبتَت صحة قول الميرزا.

فقلتُ: هذا لم يكن مخلوقا زمن الميرزا، بغض النظر عما قال، والذي لا علاقة له بما قاله الميرزا.

هل هذا الذي استطعتَ أن تأتي به؟

من هو هذا أحمد الحسن غير مهووس أحمق في العراق يسرق أفكاره من هنا ومن هناك." انتهى

وقد تبين من هذه الحكاية بلاهة تميم وخبثه ومحاولاته الحثيثة لمنعي من الكتابة وإيصال المعرفة للأحمديين، أما إلياس فهو جاهل بهذه الأمور.

.....

البلاهة 15: ظنُّهم أن المئين تعني المئتين.

تحدثوا في الحوار المباشر في 3 فبراير 2017 عن قصيدة صنفها السيوطي سماها "تحفة المهتدين بأخبار المجددين" ذكَر فيها أسماء المجددين من القرن الأول إلى القرن التاسع الهجري، قال فيها:

الحمد لله العظيم المنة المانح الفضل لأهل السنة

ثم الصلاة والسلام نلتمس على نبي دينه لا يندرس

لقد أتى في خبر مشتهر رواه كل حافظ معتبر

بأنه في رأس كل مائة يبعث ربنا لهذي الأمة

منا عليها عالما يجدد دين الهدى لأنه مجتهد

فكان عند المائة الأولى عمر

خليفة العدل بإجماع وقر

والشافعي كان عند الثانية

لما له من العلوم السامية (تحفة المهتدين بأخبار المجددين)

ثم ذكر الثالث حتى الثامن، ثم تابع يقول:

"وهذه تاسعة المئين قد أتت ولا يخلف ما الهادي وعد

وقد رجوت أنني المجدد فيها ففضل الله ليس يجحد

وآخر المئين فيما يأتي عيسى نبي الله ذو الآيات

يجدد الدين لهذي الأمة وفي الصلاة بعضنا قد أمه

مقررا لشرعنا ويحكم بحكمنا إذ في السماء يعلم

وبعده لم يبق من مجدد ويرفع القرآن مثل ما بدي

وتكثر الأشرار والإضاعة من رفعه إلى قيام الساعة". (المرجع السابق)

لقد بين السيوطي فيها أنَّ المجدد يعرف نفسه اجتهادا، كما رجا السيوطي أن يكون هو مجدد هذا القرن. لكن الميرزا يرى أنّ المسألة بالوحي.

وقد بين السيوطي أن عيسى عليه السلام نفسه ينزل في آخر المئين... أي آخر مئات الدنيا، لكنهم في الحوار المباشر قالوا: إنه ينزل في آخر المائتين، ثم قالوا: يقصد آخر الـ 200 وألف، أي في عام 1299.. فوجهُ البلاهة ظنّهم أنّ المئين تعني المئتين. والحقيقةُ أن المئين تعني المئات، أما المئتين فتعني 200، فالمئين جمع مائة، والمئتين مثنى مائة. فهو خلط بين الجمع والمثني، كمن يخلط بين "مهندسون ومهندسان".

فالخلاصة أنّ قصيدة السيوطي تهدم أفكارهم بهذا الخصوص من كل النواحي، ولكنها البلاهة.

.....

البلاهة 16: إنا سينا بدلا من إنْ نسينا

ظلّ خليفة الميرزا الخامس حتى بلغ الستين من عمره أو بعد ذلك يقرأ الآية {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا} (البقرة 286) هكذا: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنّا سِينَا. ظانا أنّها تتكون من الكلمتين: إنّا، سينا.

"If we forget" converted to "We are Sinai"

.....

البلاهة 17: اقذف فيه بدلا من اقذفيه

كان خليفة الميرزا الرابع يقرأ: {اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ} (طه 39) هكذا: اقْذِ فِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِ فِيهِ فِي الْيَمِّ، ظانا أنّ كلمة اقْذِفِيهِ تتكون من كلمتين؛ هما كلمة اقْذِ وكلمة فِيهِ.

وقد أطال جدا في هذا الهراء الممتدّ على درسين في 22، 23 فبراير 1995.

.....

البلاهتان 18-19: خاتَم وليس خاتِم

خليفة الميرزا الثاني يقول:

لكنهم لا يفكرون في القرآن، حيث قال الله تعالى "خاتَم النبيين" بفتح التاء لا بكسرها. أما "خاتَم" بفتح التاء فمعناه آلة الختم وليس الانتهاء. (دعوة الأمير، أنوار العلوم ج7 ص 363)

ويقول خليفته الأول:

ثم لو تدبرت في القرآن الكريم لوجدت أن كلمة "خاتَم" وردت بفتح التاء لا بكسرها. (حياة نور)

ويقول: ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قد وُصف في القرآن المجيد بأنه خاتَمَ النبيين (بفتح التاء)، وليس خاتِم النبيين (بكسر التاء). (المولوي نور الدين)

أما الحقيقة فهي أنّ قراءة (خاتِم) بكسر التاء واردة في معظم القراءات، حيث "قرأ قُرّاء الأمصار سوى الحسن وعاصم بكسر التاء". (تفسير الطبري)

وهذا الخطأ يدلّ على جهالة مطبقة وبلاهة لا نظير لها، إذ كان عليهم أن يسألوا قبل أن يقولوا، خصوصا أنّ هذه الآية محورية في قضية احتيالهم.

.....

البلاهة 20: تحريف في تاريخ ولادة سلطان ابن الميرزا للتغطية على الكذب بخصوص تاريخ ولادته

جاء في كتاب السيرة المطهرة:

"الميرزا رُزق بولدين هما سلطان الذي ولد في عام 1852، وفضل الذي ولد في عام 1855، حسب بعض التقديرات". (السيرة المطهرة عام 1997، ص 53)

ولم يكتب المؤلف شيئا عن هذه التقديرات، ولا عمّن قدَّرها، ولا عن أسباب تقديراته هذه، ولا من أين أتى بها.

والبلاهة واضحة في مثل هذا القول، فهل يجهل الميرزا نفسه تاريخ ولادة أبنائه؟ وهل يُبحث عن تاريخ ميلاد أحد من غير أقوال أبيه إنْ كان مثقفا وكاتبا؟!

بل إنّ الميرزا نفسه ذكر أن ابنه الأول وُلد عام 1864، حيث يقول:

"أعلن أنه لم يولَد في بيتي إلى اليوم 1886/3/22م سوى ابنين وُلدا من قبل وعمرهما يربو على 20 و22 عاما. (إعلان في 1886/3/22)

عمر البكر 22 يتضمن أنه وُلد في عام 1864.

حرّف الأحمديون في تاريخ ولادة الأبناء للتغطية على الكذب في تاريخ ولادة أبيهم، ووقعوا في بلاهة كبيرة إذا ذكروا أنّ تاريخ ميلاد الولد قامت على تقديرات!!!

صحيح أنهم كذابون، لكننا نتحدث هنا عن بلاهتهم، وإلا كان يمكنهم القول: لا نعرف للأولاد تاريخَ ميلاد.

#هاني_طاهر 6 أكتوبر 2020

.....

البلاهة 21: بلاهتهم في اتهام الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه كنّى عن وسائل المواصلات بالحمار، لا بالجمل

يتحدثون أنّ وسائل المواصلات وُصِفت في الروايات بالحمار! وهذا يعني عندهم أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق بالحكمة، وتشبيهاته ليست في محلها البتة؛ إذ لو كان المقصود وسائل المواصلات لشبّهها بالجمل، فهو الخاص بنقل الناس والبضائع في ذلك الوقت، وهو الذي أُطلق عليه سفينة الصحراء لاحقا، وهو الذي يسير في قافلة.

قافلةُ الجمال تسمّى سيّارة، كما في الآية {وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ} (يوسف 19). وحين وصلت الـ ((car إلى بلادنا سمّوها سيّارة، فصارت هذه الكلمة هي الأكثر شهرة على الألسنة، فَمَنْ يخلو بيته أو بيت جاره مِن

سيّارة؟ فلو أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يتنبأ عن وسائل المواصلات لشبّهها بالناقة أو الجمل، أو لذكر كلمة سيّارة مثلا، والتي ستكون نبوءة عظيمة تحقّقت شكلا ومضمونا.

أما الحمار، فهل يذكّرنا إلا بأنّ {أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} (لقمان 19)؟ لذا لا يمكن أن يُكنّى به عن وسائل المواصلات، بل بالغباء مثلا أو بالبلادة أو ما شابه، لا بالمواصلات.

فإنْ قيل إنّ صوته المزعج شبيه بصوت وسائل المواصلات المزعجة، قلنا: هذا تشبيه غير مقبول وغير معقول أوّلاً، فوسائل المواصلات لا تمتاز بصوتها المزعج، وليست هذه هي قضيتها، عدا عن أنها اليوم لا صوتَ لكثير منها، فهناك قطار كهربائي وسيارة كهربائية، وهما يملآن الدنيا. ثم إنّ هذا التشبيه يدلّ على سلبية وتشاؤم، فهل يركّز المحترمون على صفة سلبية في شيء يمتاز بألفِ صفةٍ إيجابية؟! كلا.

فإنْ قيل إنّ وجه الشبه هو في الصَّمَم وانعدامِ العقل، فوسائل المواصلات لا عقلَ لها البتة، وكذلك الحمار، قلنا: أولا: لا نعرف فرقًا بين عقل الحمار وعقل الحصان أو البغل أو الجمل، وقد يكون الحمار أذكى منها أو مِن بعضها، وقد يكون أغبى قليلا، لكنّ هذا الفارق البسيط، على فرض وجوده، لا يستدعي تخصيص الحمار بالغباء.

ثانيا: المشترك بين وسائل المواصلات هو حركتها وحملها الناس، لا انعدام عقلها. أما انعدام العقل فهو مشترك بين كل الآلات، سواء كانت مصانع نسيج، أم مصانع حديد، أم أدوات كهربائية. فلا يصحّ إذن أن نبحث عن علة في الحمار تشترك مع كل الآلات، بل يجب أن تكون العلة خاصة بوسائل المواصلات.

ثالثا: الآلات اليوم صارت ذكية، فهناك سيارات تستطيع أن تسير وحدها وأن تقف في الموقف وحدها. والجوالات تكتب لك الكلمة بمجرد أن تكتب حرفين منها، وصاروا يسمونها بالأجهزة الذكية. فلو شبّهها الرسول صلى الله عليه وسلم بالحمار من باب الغباء لكانت النبوءة في غير محلّها.

حتى الآية التي يرون أنها تتحدث عن انتهاء عهد المواصلات القديمة، وهي: {وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ} (التكوير 4) استخدمت كلمة "الْعِشَار".. أي الإبل، ولم تستخدم الحمير. فلو قيل سيأتي الدجال على ناقة، لكان ذلك مناسبا مع تفسيرهم الآية، حيث إنّ ناقةَ الدجال غيرُ الناقةِ المعطَّلة.

وبهذا ثبتت بلاهتهم.

#هاني_طاهر 6 أكتوبر 2020

.....

البلاهة 22: اتهام هاني طاهر بالجنون والعشوائية لمجرد أنه ظلّ أحمديا سنوات

يقولون: كيف تثقون بهاني طاهر وقد ظلّ أحمديا 16 سنة، ثم تركها بحجة أنه غيّر رأيه.. فما يدريكم أنه سيغيّر رأيه بعد 16 أخرى ويعود أحمديا مؤمنا بالميرزا؟ فعليكم ألا تقرأوا شيئا مما يكتب. هذا مريض ونصف مجنون.

قلتُ:

إذا كان ما يقوله هاني جنونا فبيّنوا هذا الجنون، وإنْ كان كذبا فبينوا هذا الكذب، وإنْ كان جهلا فبيّنوا هذه الجهالة، من دون الدخول في الحديث عنه شخصيا واتهامه شخصيا.. فإذا ثبت أنّ في مقالاته جنونا أو أنه كذَبَ ولو مرة واحدة، فستنتهي مقالاتُه كلُّها.

بل واجبكم أن تردّوا على مقالاته التي يدّعي فيها أن الميرزا كذَب 650 كذبة، ثم تبيّنوا أنه مجنون أو كاذب أو جاهل 650 جنونا وكذبا وجهلا، وأنّ الميرزا معصوم. فهذه فرصة لإثبات هذه النظرية.

أما وجود إنسان كان منضما لجماعة عشرين سنة أو خمسين ثم تركها فهذا موجود في كل مكان، وسيظلّ موجودا، وهاني ليس أول شخص.. بل يفخر الناس بمثل هذه الحالة، حيث يتراجع المرء عن موقفه إذا اكتشف أنه خطأ.

كل ما يقوله هاني أنه لم يتغير، بل اكتشف حقيقة الميرزا بعد ترجمة كتبه.

وبهذا ثبت أنكم بلهاء، وأنّ حيلتكم في الصدّ عن قراءة ما يكتبه هاني طاهر باءت بالخيبة.

.....

البلاهة 23 من بلاهات الأحمدية: قراءة القرآن 10 آلاف مرة!!

جاء في كتاب معلومات دينية الذي نشرته الأحمدية بالأردو ثم ترجَمَته إلى العربية ونشَرَتْه قبل أن تنشر كتب الميرزا:

"وقد ذكر ابن الميرزا البكر السيد سلطان أحمد أنه كان عند والده [الميرزا] مصحف يقدّر أنه قد راجعَه عشرة آلاف مرة". (معلومات دينية)

لا يعرف هؤلاء الكذابون البلهاء أنّ هذا الابن لم يعِش مع والده، بل تبنّاه عمّه.. أما الميرزا فقد ترك ابنيه وأمّهما. فكيف عرف هذا الابن أنّ أباه راجع القرآن 10 آلاف مرة؟

لم يحدّد مفبرك الحكاية المدة التي قرأ فيها القرآن 10 آلاف مرة، فلو قصد أنه قرأه خلال عشر سنوات، لكان قد قرأه ألف مرة في السنة، أي 80 مرة في الشهر، أي 3 مرات في اليوم!! وهذه معصية واستهتار بالقرآن وبطريقة قراءته الواردة في الحديث. وإذا كان يقصد أنه قرأه هذه المرات خلال 30 سنة، وهذا أقصى تقدير، لكان معنى ذلك أنه كان يقرأه مرة كل يوم. وسيظلّ ينطبق عليه ما قلناه. ففي الحالات كلها هذه بلاهة.

أما الميرزا فلم يكن قد نظر في القرآن إلا قليلا، بدليل الأخطاء القاتلة التي وقع فيها حين كان يفبرك الوحي المسروق من القرآن، فهذه كذبة وبلاهة، لأنّ الكاذب إذا دلّ قوله بوضوح على كذبه، فهو أبله، وإذا دلّ بوضوح كبير، فهو أبله كبير.

#هاني_طاهر 21 أكتوبر 2020

.....

البلاهة 24: الميرزا الطفل ذو الأربعين عاما

جاء في كتاب معلومات دينية:

"بعد أن فُجع الميرزا بوفاة والدته سنة 1868م [كان عمره 28 سنة]، فُجع ثانية بوفاة والده سنة 1876م، فصار أخوه الأكبر "مرزا غلام قادر" ربَّ العائلة الذي يتولى إدارة أمورها، وكان يعتني كثيرا بأخيه الأصغر ميرزا غلام أحمد ويحبه". (معلومات دينية)

هل قرأتم يوما حكايةً بهذا المستوى من التفاهة والبلاهة؟

يقول " وكان غلام قادر يعتني كثيرا بأخيه الأصغر ميرزا غلام أحمد!! ويحبّه"!!

تشعر وأنت تقرأ هذه العبارة أنّ الميرزا كان في الحضانة لم يدخل المدرسة بعد!!

هل تعلمون أنّ الميرزا كان في السادسة والثلاثين من عمره حينَها؟ وهل تعلمون أنّ الأحمدية تقول إنه كان في الحادية والأربعين وقتها. بل كان لديه ابنان فوق العاشرة من عمرهما، بل تقول الأحمدية إنّ أعمارهما كانت نحو 20 سنة. فهل يوصَف المتزوج وله ولدان بأنه "الأخ الأصغر الذي يَعتني به أخوه"!! حقّا إنها البلاهة.

.....

البلاهة 25: زوجة أخيه تطعمه وهو في الأربعين!!

جاء في كتاب معلومات دينية عن الميرزا بعد وفاة أبيه:

"فكان يرتدي الملابس التي تُقدَّم له، ويتناول الطعام الذي كانت ترسله إليه زوجة أخيه... وكان يبقى طوال اليوم دون أية وجبة أحيانا". (معلومات دينية)

تشعر وكأنه يتحدّث عن رضيع!!

كان الميرزا متزوجا في ذلك الوقت، وابنه الكبير في الثانية عشرة من عمره. فأين زوجته وابنه؟ لماذا ينتظر زوجة أخيه حتى تبعث له بالطعام؟ لماذا يظلّ من دون وجبة طوال اليوم؟ ألا يستطيع أن يصنع شيئا على فرض أنّ زوجته كانت عند أهلها طوال الوقت؟! وإذا كانت زوجة أخيه تطعمه، فمن كان يُطعم أبناءه وزوجته؟! إنها البلاهة.

#هاني_طاهر 21 أكتوبر 2020

.....

البلاهة 26: الميرزا وهو قرب الخمسين تحت كفالة أخيه الذي يمنع عنه الكثير

جاء في كتاب المعلومات الدينية:

كان أخوه الأكبر في بعض الأحيان يبخل ويضنّ عليه، ولا يلبي له بعض الطلبات المتواضعة.... قد حدث أن أرسل الميرزا ذات يوم إلى أخيه يطلب منه قليلا من المال لدفع ثمن اشتراكات بعض الجرائد، فقوبل طلبه بالرفض، بدعوى أن قراءة الصحف أمر فيه مضيعة للوقت، وأن إنفاق المال على شرائها تبذير.... وعلى ذلك.. فإنه خلال السنوات من 1876م حتى عام 1883م -حين كان تحت كفالة أخيه- كانت حياته محاطة بسياج من القيود في أمور متعددة". (معلومات دينية)

ما هي هذه الصحف التي كان يقرؤها الميرزا؟ ألم تذكروا أنه كان يحبّ العزلة ولا يزور أحدا ولا يزوره أحدٌ؟ فما الذي استهواه في هذه الصحف؟ أليس حريا بمثله أن يقرأ القرآن وكتب الحديث والتفسير؟ لماذا الاشتراك في هذه المجلات التي لم تذكروا لأيّ منها اسما؟!

وهل يقال لمن كان في الـ 41 حتى 48 أنه في كفالة أخيه!!! هل بلغت بكم البلاهة حتى هذا الحدّ؟!

ففبركة هذا الهراء لها دلالة واضحة على أنكم بلهاء.

#هاني_طاهر 21 أكتوبر 2020

.....

البلاهة 27: التفاخر بالتواكل والتكاسل والعدَمية والانطوائية والانعزالية والانهزامية واللامسؤولية

جاء في كتاب معلومات دينية عن الميرزا:

"هناك شهادة رائعة لشيخٍ هندوسيٍّ تنصّ على ما يلي: منذ وعيي لاحظتُه بارّا... كنا نعدّه من الكسالى السُذّج ونتعجب من أمره ونتساءل: كيف سيسيّر أمور بيته في المستقبل؟ إذ كان شُغلُه الشاغل هو الجلوس في بيت منعزل..... كان لا يزور أحدًا.... وإذا قلنا له يوما:.... اخرج على الأقل من البيت للعب واللهو مع غيرك من أبناء جيلك، فكان لا يردّ بشيء ويلتزم الصمت مبتسمًا، وإذا قال له أحد: ينبغي أن تشتغل وتعمل لكسب القوت، فما كان ينبس بكلمة، كان والده يقول لي: أيها المختار، نادِ غلام أحمد لنعِظه ونُفهّمه شيئًا من واجبات هذه الدنيا، فكنت أذهب لآتي به إليه، وكان عند سماع أمر والده ينهض ويأتيه فورًا ليجلس عنده غاضًّا الطرف حياء واحترامًا، كان والده يخاطبه قائلا بحنان: يا بُنيّ غلام أحمد؛ إن مستقبلك يشغل بالي على الدوام، وأخشى عليك الدهر، من أين سوف تأكل!؟ إلى متى تقضي الحياة منطويًا على نفسك هكذا!؟ يجب أن تغيّر أسلوب حياتك، يجب أن تخرج للعمل! إلامَ تبقى عروسًا في عزلتك؟ ينبغي الاهتمام بتأمين قوْتك، كل الناس يعملون ويكسبون ويأكلون، غدا ستتزوج وتنجب الأولاد، فيطلبون منك أن توفّر لهم المأكل والملبس وإعالتهم بشكل جيد، أما في وضعك الحالي فإنني أخشى أن أزوّجك، عليك أن تخرج من هذه الغفلة والسذاجة وكن واعيًا متفهمًا، إلامَ سأبقى معك معتنيا بك!؟ يا بُنيَّ إن لي علاقات وطيدة مع كبار رجال الحكومة الإنجليزية وأصحاب المناصب المرموقة، وهم يحترموننا أيضًا، وإذا شئت؛ أكتب لك توصيةً أو أرافقك بنفسي لو أردتَ ذلك، فأنا جاهز لأتوسط لك شخصيًا عند أحدهم لتعمل عنده، فتجهّز! فما كان سيادة الميرزا ينطق ببنت شفة". (كتاب معلومات دينية)

لقد فبركوا هذه الحكاية ليُظهروا إعجابهم وفخرهم بالميرزا وشبابه.. لكنّ هذه الفبركة كلها بلاهة، ففيها:

1:الهندوسي يعُدُّ الميرزا مِن الكسالى السُذّج.

2:كان شُغلُ الميرزا الشاغل الجلوس في بيت منعزل.

2:كان لا يزور أحدًا، أي أنه انطوائي معقّد.

:4لم يكن يلعب مع الأطفال في طفولته.

:5إذا قال له أحد: ينبغي أن تشتغل وتعمل لكسب القوت، فما كان ينبس بكلمة.. وهذا ليس له معنى إلا أنه موغل في الكسل والبلادة؛ إذ إنّ العمل واجب، وليس على المرء أن يعيش على حساب الناس ما دام يستطيع العمل.

:6نلاحظ كلمات والده: إلى متى تقضي الحياة منطويًا على نفسك هكذا!؟

:7إنني أخشى أن أزوّجك!!! [ولماذا لا يزوّج نفسه!].

:8إلامَ سأبقى معك معتنيا بك!! [ولماذا لا يعتني بنفسه!]

مُفَبركُ هذا النصّ متأثر برجال الدين الهندوس الذين يتركون الدنيا كليا، حتى إنهم لا يأكلون ولا يشربون، ولا يفعلون شيئا سوى الجلوس. لكنّ هذا مرفوض عندنا دينا وعُرْفا وخلُقا وذوْقا؛ ومعلوم حسب الروايات أنه ما مِن نبيّ إلا وعمل في رعي الغنم، أي أنّ العمل عبادة، وله احترامٌ وتقدير وقداسة.

علما أنّ هذا النصّ كله كذب، وقد كان الميرزا نشيطا في المشاكسة والشرّ في بدايات حياته، حتى إنه خدع والده وسرق راتبَه وذهب للعمل في سيالكوت، بل فبرك حكايةً تافهة للتغطية على سرقة الراتب. لذا جعلْنا هذا النصّ في كتاب بلاهات الأحمدية، ولم نسجّل فيه أيّ نقطة ضد الميرزا، بل برّأناه مِن هذه التهم السخيفة.

#هاني_طاهر 21 أكتوبر 2020

.....

البلاهة 28: الحمامة أخصائية الجراحة

يقول محمود:

"اصطدتُ حمامة في مايو 1908، وعندما حملتها لذبحها رأيت أنّ هناك عُقدة قرْب بطْنها عُقِدَت بغُصن شجرة. وحين فككْتها علمتُ أنها أصيبت بجرح وخاطته كما يخيط الجرَّاح الجروح. ويبدو أنها خاطَتْه بمنقارها أو أنّ حمامة أخرى خاطته لها. وعندما اصطدتها كان الجرح قد اندمَلَ سلفا، فحللتُ العقدة ورأيتُ أن الجرح قد اندمل كليا، وما من تحته جلدٌ جافّ". (السير الروحاني 9)

أشدّ الناس حماقة لا يخطر بباله مثل هذه البلاهة. لو كانت الحمامة أخصائية جراحة فلا بدّ أن تكون الأسود من الباحثين في علم الأمصال، ولا بدّ أن يكون النسر من الباحثين في غزو الفضاء.. لكنّ البلاهة في هذه العائلة وراثية، كالكذب.

#هاني_طاهر 2 ديسمبر 2020

.....

البلاهة 29: حماقة أيمن في فهم معنى التصرُّف في النصّ

يتهمني أيمن بالافتراء على المرزا لأني نقلتُ أخطاءه في نحو عشر آيات قرآنية، مثل:

1: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ عَلَيهِمْ. (البراهين). بدلا من: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ} (آل عمران 159)

2: "وقالوا لولا نُزّل على رجلٍ من قريتين عظيمٍ" (البراهين). بدلا من: {وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ} (الزخرف 31)

3: "ما كان حديث يُفترى" (الخطبة الإلهامية) ، بدلا من: {مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى} (يوسف 111).

ثم تساءل: هل كان المرزا يجهل النصّ القرآني.؟

ثم أجاب بأنْ نقَل قول المرزا التالي:

"فأثناء الكتابة بالعربية تَرِدُ على قلبي مئاتُ الجُمل على شكل وحي متلوٍ، أو يُريني‌ها مَلاكٌ مكتوبةً على ورقة؛ وتكون بعض تلك الجمل آياتٍ من القرآن الكريم، وبعضها شبهَ آيات مع شيء من التصرف". (نزول المسيح)

ثم علّق على قول المرزا بقوله:

"كلام المرزا يدل على أنه يعرف النصّ الأصلي للآيات"!!!

قلتُ: يا أبله الناس، هل هكذا يكون التصرُّف؟ هل التصرّف بأن ترفع اسم إنّ؟ هل التصرّف بأن تقول: لولا نُزّل على رجلٍ من قريتين غير محددتين!! هل التصرّف بأن يجعل: "لنت لهم"، "لنت عليهم"؟!

هذا جهل وليس تصرّفا. التصرُّف يعني أن تضيف أو أن تحذف أو أن تختصر، من دون أن تخطئ.

هذا كله على فرض أنه صادق في قوله، لكن المرزا قال هذه العبارة للتغطية على أخطائه في الآيات القرآنية.

هاني طاهر 7 ديسمبر 2020

.....

البلاهة 30: نبوة المرزا عند أيمن دليل بلاهته

يقول أيمن:

"كل أقوال المرزا التي ينفي فيها نبوته قد نسخها وفسّرها بأنه قصد انقطاع وانتهاء النبوة التشريعية والمستقلة فقط". (هراؤه في 31 أكتوبر 2020)

ثم قال أيمن:

"وفق القرآن الكريم، النبيُّ هو مَن يظهره الله على الغيب بالبشارات والإنذارات بكثافة ويسميه الله نبيا، وهذا هو القاسم المشترك بين جميع الأنبياء". (مقاله في 31 أكتوبر 2020)

قلتُ: النبيّ أو الرسول هو مَن يرسله الله برسالة للناس، سواء كان فيها تشريعا جديدا أم لم يكن، وسواء زوّده بمليون نبوءة أم بألف نبوءة..

والمرزا أعلن في مارس 1882 أنّ الله أوحى إليه:

"يا أحمد بارك الله فيك... لِتنذرَ قومًا ما أُنذِرَ آباؤهم، ولِتستبين سبيل المجرمين". (البراهين الثالث، الحاشية 1 على الحاشية 11)

فالمرزا أعلن النبوة في هذا التاريخ.. ولا يُقبَل القول أنه يجهل أنّ هذا النصّ يعني أن الله أرسله للناس، سواء كان قد فبركه أم توهّمه.. ففي الحالتين هذا النصّ يعني أنّه رسول الله للناس كافة.

فكان على المرزا ألا ينفي نبوته بعد ذلك أبدا.. بل كان عليه أن يجيب على من يطرح عليه سؤالا بهذا الخصوص كما يلي:

أيها الأعمى، ألم تقرأ وحي التكليف الذي نزل عليّ في مارس 1882؟ ألم أنشره في العالم كله؟ ما هي النبوّة إنْ لم تكن هذه؟ ما هي الرسالة إنْ لم تكن هذه؟

وكان عليه أن يضيف:

أما التشريع فليس ركنا في النبوة، فيمكن أن يكون المرء نبيا من دون شريعة جديدة، فإذا أمره الله بتبليغ الناس فهو نبيّ، سواء أمره باتباع شريعة سابقة، أم أمره باتباع شريعة جديدة.

لكنّ المرزا لم يقل مثل هذا الكلام العادي البسيط الذي لا يجهله أحد، بل قال بعد 15 سنة:

" :1إنني ألعن مدّعي النبوة... ولا أؤمن بوحي النبوة، بل أقول بوحي الولاية الذي يتلقاه أولياء الله تحت ظل النبوة المحمدية... لا أدّعي النبوة بل أدّعي الولاية والمجددية". (إعلان في مطلع 1897)

قلتُ: يا أكذبَ الناس، لماذا لا تدّعي النبوة وقد أرسلك الله للناس؟ هل يرسل الله المجددين والأولياء؟ مَن كان آخر وليّ آمن به الناس؟ وماذا كان نصُّ وَحْيٍ تكليفِه؟

وقال:

"لا مانع عندي من بيان هذه الكلمة (النبوة) بأسلوب آخر مراعاة لقلب إخوتي المسلمين. والأسلوب الآخر هو أن يستبدلوا كلمة "نبي" بكلمة "المحدَّث" في كل مكان، وأن يعتبروا كلمة "نبي" مشطوبة. إنني عازم على تأليف كتيب منفصل قريبا وسأشرح فيه بالتفصيل كل هذه الشبهات التي تنشأ في قلوب الذين يقرأون كتبي ويعتبرون بعض عباراتي منافية لمعتقدات أهل السنة والجماعة. فسأؤلّف قريبا كتيبا بإذن الله لأشرح بالتفصيل بأنها تطابق معتقدات أهل السنة والجماعة وسأزيل الشبهات كلها". (إعلان في 1892/2/3م)

قلتُ: هل عقائد أهل السنة تقول إن الله يرسل مجددا أو وليا ويأمر الناس بالإيمان به؟ فكذب المرزا دليل على بلاهة أيمن، لأنّ نبوة المرزا محرد تحايل وتزييف، لأنّ الحقيقةَ أنّ المرزا ادعى النبوة في مارس 1882، وظلّ ينكرها في الوقت نفسه. وهذا يعني أنه كاذب حتما؛ فإما أن يكون كاذبا في ادعائها بدايةً، أو أنه كاذب في نفيها، ولا ثالث لهما.

هاني طاهر 7 ديسمبر 2020

.....

البلاهة 31: إصرار أيمن على البلاهة في تجويزه عبارة المرزا: فَسَجَدَ لآدمَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ

استدلّ أيمن بالحديث: "وَإِذَا سَجَدَ [الإمام] فَاسْجُدُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعِينَ" (ابن ماجة) على أنّ المرزا لم يخطئ حين قال: "فَسَجَدَ لآدمَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ" بدلَ أن يقول: "أجمعون".

قلتُ: "أجمعون" في عبارة المرزا جاءت للتأكيد على أنّ الملائكة سجدوا عن بكرة أبيهم. أما "أجمعين" في الحديث فجاءت لتطلب من المصلين أن يقتدوا بالإمام وهم مجتمعون، أي أن الحديث يقول: وَإِذَا صَلَّ الإمام جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا وأنتم مجتمعون.

أي أنّ الصلاة جلوسا تتعلق بهم وهم مجتمعون.. فكلمة "أجمعين" هنا حال، والحال منصوب بالياء.

ولا مانع أن يكون الحديث قد أكّد عليهم جميعا أن يصلوا جلوسا، فقال ما معناه: صلوا أجمعون جالسين، فكلمة (أجمعون) هنا ستكون للتأكيد، لذا ستكون مرفوعة بالواو.

والاحتمالان ممكنان، فيمكن أن يكون الحديث يؤكد على صلاتهم جالسين، ويمكن أن يتحدث عن صلاتهم جالسين وهم مجتمعون. وقد ورد الحديث بالصيغتين؛ أجمعون وأجمعين. أي أن هذه الكلمة يمكن أن تكون توكيدا مرفوعا ويمكن أن تكون حالا منصوبة.

أما في قول المرزا "فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعِينَ" فإنّ "أجمعين" لا يُقصد بها إلا التأكيد على سجودهم، ولا يراد بها البتة الحديث عن سجودهم وهم مجتمعون.. لأنّ الملائكة لا تجتمع، بل لكلّ منهم مقام معلوم. وحتى لو فرضنا أنها تجتمع فالمرزا لا يتحدث عن سجودهم لآدم بعد أن اجتمعوا في مكان واحد.. بل يتحدث عن التأكيد على سجودهم جميعا بلا استثناء. وهكذا الآية القرآنية التي أخطأ المرزا في نقلها: {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} (الحجر 30)، فهي للتأكيد على سجودهم جميعا، لا للإشارة إلى سجودهم وهم في مكان واحد. أي أنها توكيد مرفوع فقط، ولا يُحتمل أن تكون حالا منصوبة.

وقد وضحتُ ذلك سابقا بتفصيل، لكنّ بلاهة أيمن لا حدَّ لها.

هاني طاهر 9 ديسمبر 2020

.....

البلاهة 32 من بلاهات الأحمدية: تفسير عكسي للحديث لفظا ومعنى

دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَبْلُ؟ قَالُوا هَذَا حَبْلٌ لِزَيْنَبَ، فَإِذَا فَتَرَتْ تَعَلَّقَتْ [أمسكت به]. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا، حُلُّوهُ لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ. (البخاري وابن حبان وأبو عوانة)

وفي رواية: "لِتُصَلِّ ما عقِلَت، فإذا خشيت أن تُغْلَب فَلْتَنَم".

واضح أنّها كانت تمسك بالحبل وتستند إليه لشعورها بالإرهاق؛ فالحبلُ للإمساك به والاتّكاء عليه. أما عند مسرور فقد صارت وظيفة الحبل أنْ يهتزّ فيُفيقَها مِن نومها كلما غلبها النعاس!! حيث يقول:

لقد ورد عن صحابية أنها ربطت حبلا بالسقف وكلما غلبها النعاس استفاقت بسبب هزة الحبل. (خطبة 5 يونيو 2015)

وقد أتى به في سياق المدح، مع أنّه ورد في الحديث في سياق النقد والكراهة؛ لأنّ الأصل أن يصلي المرءُ وهو نشيط، لأنه لا خشوعَ ولا فَهْمَ مع النعاس والنوم.

هاني طاهر 21 يناير 2021

.....

البلاهة 33: بلاهة تميم وأحد أتباع اليسع الشامي في اتهامي بأني نفيتُ إيمان محمود وأمه بالمرزا

جاء في مقدمة كتاب 650 كذبة ميرزائية:

"وقد كان الميرزا معروفا بمكره عند عائلته وأقاربه، حتى النساء منهم، وذلك قبل دعواه بفترة، يقول الميرزا: "عائلتي وأقاربي رجالا ونساء يزعمون منذ فترة أني مكار ومزيف في إعلاناتي المبنية على الإلهامات (إعلان في 1888/7/15، الإعلانات، ج1). علما أنه لم يؤمن به من عائلته أحد. وكان له ابنان من صلبه، حيث لم يؤمنا به، ومات أحدهما في حياته؛ فإجماع أبنائه وزوجته وعائلته على رفض دعواه وعلى وصفه بالمكار ليس بالأمر عديم الدلالة. كما أنّ جيرانه الهندوس قد نشروا إعلانات أنه مكار، خصوصا المقرّبين منه الذين كان يستشهدهم على نبوءاته، وهما: ملاوامل وشرمبت. وليس لهؤلاء أيّ مصلحة في الكذب." (560 كذبة مرزائية)

فقال أحد أتباع اليسع، وقال ما يشبهه تميم:

"لقد كذبتَ كذبة كبيرة جدا وقلتَ إن أولاده وزوجته كانوا كافرين به أنه هو المسيح عيسى.

مع أنه واضح وجلي ايمان ابنه وزوجته به ..ولا ادري من اين اتيت بهذه الكذبه ..إن المقدمه تدل على كذبك وبهتانك منذ الأسطر الاولى ". انتهى

قلتُ: هذه ذروة البلاهة؛ ذلك أنني أتحدّث عن عام 1888 حين كان المرزا يؤمن بحياة المسيح في السماء، وحين لم يكن محمود قد وُلد بعد، وحين كانت أمه ما تزال طفلة لا تعقل ما يقول المرزا.

حين يقال عن شخص له زوجتان:

"فإجماع أبنائه وزوجته وعائلته على رفض دعواه وعلى وصفه بالمكار ليس بالأمر عديم الدلالة"، فيعني بوضوح:

1: أنّ أبناءه الأحياء البالغين في ذلك الوقت رفضوا دعواه،

2: وأنّ عائلته كلها رفضت دعواه ووصفته بالمكار،

3: وأنّ زوجة من زوجاته رفضت دعواه، وأما الزوجة الأخرى فهناك سكوت عنها في هذه العبارة.

فليس في عبارتي أدنى رائحة من تزييف أو تدليس أو كذب، لكنّها البلاهة الأحمدية.

.....

البلاهة 34: خلط أيمن بين سطرين والظنّ أنهما عبارة واحدة

يقول الميرزا:
"ورد في بعض الأحاديث أيضاً أن من علامات المسيح المقبل أنه سيكون ذا القرنين. فأنا ذو القرنين بحسب نص وحي الله تعالى". (البراهين الخامس، ج21، ص 118)
قلتُ: هذا افتراء، لأنه ليس هنالك أي حديث يقول أنّ المسيح سيكون ذا القرنين.
فنقل أيمن الردّ التالي وأيّده:

"جاء في تفسير القرطبي: "وبالجملة فإن الله تعالى مكّنه [ذا القرنين] وملّكه ودانت له الملوك، فروي أن جميع ملوك الدنيا كلها أربعة: مؤمنان وكافران؛ فالمؤمنان سُليمان بن داود وإسكندر، والكافران نمرود وبختنصر؛ وسيملكها من هذه الأمة خامسٌ، وهو المهدي.

وقد قيل: إنما سُمي [ذو القرنين] ذا القرنين لأنه كان كريم الطرفين. (تفسير القرطبي)

فخلط بين السطرين وظنّهما سطرا واحدا، فصارت العبارة عنده: "وهو المهدي وقد قيل إنما سمي ذا القرنين".. وفهم منها أنّ المهدي سُمّي ذا القرنين. مع أنّ الصحيح أنّهما عبارتان منفصلتان لا علاقة بينهما. فالأولى تقول: هناك ملك خامس سيملك الأمة، وهو المهدي. والثانية تقول: وقد سمي ذو القرنين بهذا الاسم لأنه كريم الطرفين.

والعبارات التالية تجعل الأمر أوضح من الشمس، حيث تابع يقول:

وقيل: لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي.
وقيل: لأنه كان إذا قاتل قاتل بيديه وركابيه جميعا.

وقيل: لأنه أعطي علم الظاهر والباطن.
وقيل: لأنه دخل الظلمة والنور.
وقيل: لأنه ملك فارس والروم. (القرطبي)، فواضح أن الضمير يعود على ذي القرنين فيها كلها، وليس على المهدي.
.....

البلاهة 35: استدلّ أيمن والأحمدية من قبله على أنّ ابن القيم يقول بعدم رفع المسيح إلى السماء بقوله التالي:

"وَأَمَّا مَا يُذْكَرُ عَنِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً فَهَذَا لَا يُعْرَفُ لَهُ أَثَرٌ مُتَّصِلٌ يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ." [زاد المعاد في هدي خير العباد)
قلتُ: هذه العبارة تنفي رفع المسيح حال كونه في الثالثة والثلاثين من عمره، ولا تنفي الرفع نفسه.
لو زعم زيد أنه أحضر معه كيسَ شعير، وقلنا له: كلا لم تأتِ ومعك كيس شعير، فنحن لا ننفي مجيئه، بل ننفي إحضاره كيس الشعير حين جاء.. أي أننا نثبت مجيئه. وهكذا في عبارة ابن القيم، فهو يثبت الرفع. بل هذا ما يثبته السياق، حيث جاءت هذه العبارة تحت عنوان: "فَصْل فِي مَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوَّلِ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ وَهِيَ سِنُّ الْكَمَالِ. قِيلَ: وَلَهَا تُبْعَثُ الرُّسُلُ، وَأَمَّا مَا يُذْكَرُ عَنِ الْمَسِيحِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً فَهَذَا لَا يُعْرَفُ لَهُ أَثَرٌ مُتَّصِلٌ يَجِبُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ". (زاد المعاد)
فابن القيم يرى أنّ النبيّ لا بدّ أن يكون عمره 40 حين البعثة، وهكذا يجب أن يكون عمر المسيح، لذا فالقول أنه رُفع إلى السماء وهو أقل من 40 لا أصل له، فلا بدّ أن يكون قد رُفع بعد الأربعين.
.....

البلاهة 36: ردّ أيمن على رواية يار محمد عن الميرزا أنه رأى أنه تحوّل إلى امرأة وأنّ الله جامَعَه كما يضاجع الرجل المرأة
فقال أيمن إنّ يار محمد ساذج أبله، واستدلّ بقول محمود التالي قافزا عن الفقرة الأولى:
"يجب أن نأخذ بالحسبان أن ما رآه المسيح - عليه السلام - من نزول روح القدس عليه في شكل حمامة فيمكن القول عنه أيضًا أنه لم يكن مشهدًا حقيقيا، بل كان نتيجة لاختلال في عقله، لأن الذين يصابون بالأوهام يستنتجون من مثل هذه الأمور البسيطة نتائجَ لا تخطر ببال أحد.
فمثلا: كان هناك صحابي للمسيح الموعود اسمه المولوي "يار محمد"، وكان بعقله ضعف، وكان من عادة المسيح الموعود تحريك يده أثناء الكلام في بعض الأحيان، فكلما حرك يده قفز المولوي واقترب منه ظنًّا منه أنه يدعوه بإشارة يده. كذلك يتفاءل المصابون بالوهم بطيران الطير أحيانا، فإن طار جهة اليمين ظنوا أنهم أن النجاح حليفهم، وإن طار جهة الشمال اعتبروه علامة يأس وفشل. فمن الممكن أن يكون المسيح عليه السلام قد رأى حمامة جلست قريبًا منه بعد أن خرج من الماء بعد أن عمَّده يوحنا، فظنّ أنها جاءت من السماء. (المرجع السابق)
مظاهر غباء أيمن:
1: أنّه لا يُستدلّ بكلام مفبرَك لمجرد نفي رؤيا الميرزا القبيحة؛ فمحمود فبرك هذه الحكاية حتى يُبطل رواية يار.
2: أنّ محمودا أتى بهذه الفقرة ليستخفّ بالنص التالي: {16فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، 17وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً:« هذَا هُوَ ابْنِي

الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ} (إنْجِيلُ مَتَّى 3 : 16-17)، فزَعَم خلاله أنّ المسيح في عقله ضعْف مثل يار محمد. ولم ينتبه أيمن مِن شدّة بلاهته لِسَقْطَة محمود المحرجَة له وللأحمدية كلها، إذ لا يُقال بأيّ حال عن المسيح أنه "مِن الممكن أن يكون قد رأى حمامة جلست قريبًا منه بعد أن خرج من الماء بعد أن عمَّده يوحنا، فظنّ أنها جاءت من السماء"، فهذا ذروة الاستخفاف والاحتقار، وليس له أيّ مبرّر، إلا إذا كان محمود ملحدا وأراد أن يُبطل الوحي من جذوره.

.....

البلاهة 37: المبتدأ عند أيمن شبه جملة

كتب أيمن دفاعا عن رفع الميرزا اسم إنّ: "الميرزا اعتبر الاسمَ أو شبه الجملة أو المضاف والمضاف إليه المجاور لـ (إن) هو اسمها الذي هو في محل نصب، وجعل الاسم المتأخر خبرها ، وعلى ذلك رفعه". أهـ

ولجهله لا يعرف أنّ المبتدأ لا يمكن أن يكون شبه جملة. لماذا؟ لأنه إذا قيل: "إنّ على الشجرة عصفور!"، فإنّ العصفور عنده خبر مرفوع، و "على الشجرة" مبتدأ.. والمعنى أننا نُخبر عن "على الشجرة" أنها عصفور، وليس أننا نخبر عن العصفور أنه "على الشجرة". وهذا ليس له معنى، بل هذيان.

.....

البلاهة 38: ظنّ أيمن أنني أقول إن التنويم المغناطيسي شعوذة

بلاهة أيمن في فهم النصوص واضحة، فمثلا في مقالي بعنوان: "الميرزا يولّد الكذب حسب الطَّلب حتى لو ناقض كذبا آخر"، قلتُ:

يقول الميرزا في سياق نفيه خَلْقَ الطير بإذن الله:

"لا غرابة في أن يعلّم اللهُ المسيحَ عليه السلام من الناحية العقلية أنّ ألعوبةً مِن الطين يمكن أن تطير أو تمشي بأقدامها مثل طير حيّ بالضغط على زرّ أو النفخ فيها، إذ قد مارس المسيح ابن مريم مع زوج أمه "يوسف" مهنة النجارة أيضا لمدة 22 عاما. والمعلوم أن النجارة مهنة تؤدي إلى تشحيذ القوى العقلية في مجال اكتشاف الألاعيب والأدوات المتنوعة الأخرى. فتتقدَّم قوى الإنسان بصورة إعجازية حسبما يملكه من كفاءات وقدرات... فلا غرابة إذن أن يكون المسيح عليه السلام قد أرى خصومه في ذلك الزمن هذه المعجزةَ العقلية مثل جده سليمان. وإن إراءة مثل هذه المعجزة ليس مستحيلًا عقلا، لأننا نرى في الزمن الراهن أيضا أن كثيرا من الصُنَّاع يصنعون عصافير مثلا تُصدر أصواتا وتتحرك وتحرك ذيلها". (إزالة الأوهام)

وقلتُ: بل يرى الميرزا أن المسيح عليه السلام كان يستخدم المسمرية (التنويم المغناطيسي).. أي الشعوذة وخفّة اليد فيقول:

من الممكن أن تظهر مثل هذه المعجزات نتيجة عمل التِّرب.. أيْ المسمرية، على سبيل اللهو واللعب وليس على وجه الحقيقة. (إزالة الأوهام)

وواضح جدا أنّ قصدي أنه إذا كان نبيٌّ يذكر للناس أنه يخلق مِن الطين طيورا تطير، ويذكر لهم أنّ هذه معجزة تحدث بإذن الله وحدَه، لا بقوة النبيّ.. ثم وجدنا هذا النبيّ يستخدم التنويم المغناطيسي الذي يمكن أن يتقنه غيره من الناس، والذي تعلّمه من هنا ومن هناك، فلا شكّ أنه كذاب وأنه مشعوذ وأنه يعتمد على خفّة يده لا على المعجزة التي ينسبها إلى الله.. فالميرزا يتّهم المسيح بأنه مشعوذ ويستخدم خفة اليد حين يقول إنه يستخدم التنويم المغناطيسي.. أي أن الميرزا يكذب ويشوّه معجزات المسيح. وهذا لا يعني أنني أقول إن التنويم المغناطيسي

شعوذة.. بل يعني أن الميرزا ينسب للمسيح الكذب والشعوذة وخفة اليد وينفي عنه المعجزة. ولكنّ بلاهة أيمن لا حدَّ لها.

وفيما يلي مثال توضيحي:

لو اتّهم زيدٌ موسى عليه السلام أنه ساحر في معجزة العصا، لقلنا له: أنت تتهم موسى أنه يفتري على الله الكذب. فهل هذا يعني أنّ السحر كذب؟ كلا، بل يعني أنك تنسب إلى موسى أنه كاذب.

وهكذا هنا، فلو اتهمتَ المسيح أنه يستخدم التنويم المغناطيسي في معجزاته التي ينسبها إلى الله، فأنت تتهمه بالشعوذة وخفة اليد. ولكن هذا لا يعني أن التنويم شعوذة، بل يعني أنك اتهمتَ المسيح بالشعوذة.

.....

البلاهة 39: صرف صيغة منتهى الجموع مُضعّفة الآخر

قلتُ: "نتحدى شهود الزور جميعا أن يعثروا في كتب الميرزا كلها على كلمة واحدة مِن صيغة منتهى الجموع مضعّفة الآخر قد أصاب فيها الميرزا فحَذَفَ تنوين نَصْبِها".

وقصدي من التحدّي إثبات أن الميرزا يعرف أن الكلمات التي على وزن مفاعل ممنوعة من الصرف، لكنه يجهل ذلك إذا كانت مضعّفة الآخر، أي لا يعرف أنها على هذا الوزن، مثل: موادّ، حواسّ، خواصّ. أي أنّ مشكلته في جهل وزن الكلمة، لا في جهل أنّ هذا الوزن ممنوع من الصرف.

فقال أيمن: لقد عثرنا على كلمة "أولا" التي أخطأ فيها مع أنها غير مضعّفة الآخر!!!

وهذه بلاهة كبيرة؛ نطالبه بمثال أصاب فيه الميرزا في كلمة ذات صفة خاصة، فيأتينا بكلمة أخطأ فيها رغم أنها لا تحمل هذه الصفة!!! وكأننا قلنا: نتحدى أن تثبتوا أنّ الميرزا أخطأ!!!

#هاني_طاهر 5 سبتمبر 2020

.....

البلاهة 40: بلاهة تميم في تفسير عفريت أبي هريرة

ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ عِفْرِيتًا مِن الْجِنِّ تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ فَأَمْكَنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ رَبِّ (هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي) فَرَدَّهُ خَاسِئًا. (البخاري)

فما هو هذا العفريت؟

هذا هو السؤال الذي وصلَ الأحمديةَ في مطلع 2016، فكُتبَ له جواب، فأضاف له تميم ما يلي:

"يبدو أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد رأى حيوانا مخيفا تحت جُنح الليل حاول مهاجمته وهو يصلي، وربما هو كلب أو ذئب أو نحو ذلك، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قد تمكَّن منه وسيطر عليه، وأراد أن يربطه ليريه للناس في الصباح، ولكنه عَدَلَ عن ذلك وأطْلَقَه ."

فعلقتُ على هذه الإجابة وقتها بما يلي :

"وهل مثل هذا الكلام يستحق أن يُروى؛ كلبٌ هاجَمَ رجلا فصدَّه وانتهى الأمر! ثم ما علاقة ذلك بسليمان عليه السلام ودعائه "رب هب لي ملكا"؟ ثم قال: لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فالمهاجم المتفلِّت عاقل يريد أن يقطع الصلاة أو يفسدها، ولا يقال مثل ذلك عن حيوان يهاجم ليأكل. ثم هل يليق بالرسول صلى الله عليه وسلم أن يقول: حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ؟ هل النظر إلى كلب يستحق هذا الكلام؟ ثم مَن يسمي الكلبَ عفريتا؟

ثم هل يُعقل أن يخطر ببال الرسول صلى الله عليه وسلم أن يرْبِطَ كلبا إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ وهو نجس يلوّث المسجد ببرازه وبوله وعرقه ولهاثه ونباحه؟ ."

وأضاف تميم أيضا:

"أما ذكْر النبي صلى الله عليه وسلم لدعاء سليمان، فكان هذا من باب تذكُّر فضل الله تعالى عليه الذي أعطاه فضائل على الأنبياء جميعا وقدَّر له ملكا لن ينبغي لأحد من بعده إلى يوم القيامة ."

فكتبتُ هذا التعليق :

"القضية هي: ما العلاقة بين عدم ربط العفريت وبين دعاء سليمان أن يكون له ملكٌ لا ينبغي لأحد من بعده، يعني لو لم يدعُ سليمان عليه السلام بهذا الدعاء لربط الرسول صلى الله عليه وسلم العفريت!! فما العلاقة هنا؟ ما السبب الذي منعه مِن ربط العفريت، هل تذكُّرُ الرسولِ صلى الله عليه وسلم لفضل الله عليه وتفضيله على كل الأنبياء يمنعه من ربط العفريت؟ ."!

هذه الإضافات تحتمل تعمّد تميم التزييف وتحتمل بلاهته، والواجب أن نأخذ بالاحتمال الأقلّ إدانةً ما استطعنا إلى ذلك سبيلا.

هاني طاهر 27 يناير 2021